كلمة اكد فيها ضرورة تفويت الفرصة على من يريدون بالاسلام شراً، والالتزام بالنظام وعدم التوضي وضبط النفس. ودعا، كذلك، الى التواجد باستمرار في المسجد، مؤكداً انهم لن يسمحوا لاي كان، من غير المسلمين، بالصلاة فيه (**الفجر**، ١١/١/١٩٨٦).

وفي اطار الاستنكار لزيارة اعضاء لجنة الداخلية التابعة للكنيست الى الحرم الشريف، قام وفد يمثل حركة ناطوري كارتا اليهودية، برئاسة الحاخام موشي هيرش، بزيارة تضامنية الى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى، الشيخ سعدالدين العلمي. وصرح هيرش بانه عبّر للعلمي عن صدمته للاحداث المؤسفة التي وقعت في المسجد (**المصدر نفسه**).

## الزيارة الثانية

اذا كانت الزيارة ـ الاعتداء الاولى تمت بمبادرة من رئيس لجنة الداخلية وبعض اعضائها كما تقول الصحف الاسرائيلية، فالزيارة ـ الاعتداء الثانية كانت مقررة على اعلى المستويات وبناء على موعد مسبق ومحدد، الامر الذي يضفي عليها الطابع الرسمي. وبالفعل، ففي صبيحة ١٤/١/١٩٨٦ قام ثمانية عشر عضواً من اعضاء لجنة الداخلية، برئاسة شيلانسكي بزيارة ثانية للحرم القدسي الشريف في محاولة لتأكيد سيادة اسرائيل على القدس، ومن ضمنها الاماكن المقدسة. وكادت هذه الزيارة الاستفزازية تنتهي بسلام وهدوء لولا محاولة احد اعضاء اللجنة، عضو الكنيست اليعيزر فالدمان (هتحياد) اداء الصلاة في ساحة المسجد، متحدياً بذلك مشاعر المسلمين والقيادات الدينية المسؤولة عن الاماكن الاسلامية المقدسة. هذا فضلاً عن محاولة بعض اعضاء اللجنة دخول سرداب اسطبل سليمان ثانية، مما حدا برجال الدين المسلمين الى دعوة الحراس ومن تواجد من المواطنين الى اغلاق باب الاسطبل الواقع تحت ارضية المسجد وحذر احد رجال الدين اعضاء اللجنة ومرافقيهم من انه سيراق دم غزير اذا حاولوا الدخول عنوة الى المكان.

واثر ذلك، انسحب ثلاثة من اعضاء اللجنة الممثلين لحركة «راتس»، بينما حاول الاعضاء الآخرون دخول المكان، لكنهم فشلوا ازاء اصرار حراس المكان على منعهم من ذلك. وبعد التشاور والتصويت على قرار بالدخول او مغادرة المكان انسحبت اللجنة دون تحقيق هدف بعض اعضائها. وعلم ان المفتش العام للشرطة، دافيد كراوس، وضع اعضاء اللجنة امام احد خيارين: اما مغادرة المكان، واما اتخاذ قرار باقتحام المكان عنوة بمؤازرة من الشرطة (**القدس**، ١٥/١/١٩٨٦).

ولدى عودة اعضاء اللجنة الى مقر الكنيست، عقدوا اجتماعاً لتقويم الزيارة، فحمل عضو الكنيست يوسي ساريد (راتس)، على تصريحات رئيس اللجنة الاستفزازية قبل الزيارة، بينما زعم عضو الكنيست الحاخام اليعيزر فالدمان ان قيامه بالصلاة في ساحة المسجد الاقصى هو امر طبيعي. وهنا تدخلت عضو الكنيست غيئولاه كوهين فقالت ان الزيارة، من وجهة نظرها، حققت هدفها. كونها وضعت قضية السيادة على جبل البيت (وهو اسم توراتي للمنطقة التي يقع عليها المسجد الاقصى) على رأس جدول الاعمال القومي. واضافت، في إطار حملتها التحريضية، انه توجد دولة فلسطينية فوق جبل البيت (**الاتحاد**، حيفا، ١٥/١/١٩٨٦).

وشارك في التحريض على المواطنين العرب، وعلى قيامهم بحماية المسجد الاقصى، عضو الكنيست المعراخية عيدنا سولودار، فدعت الى القيام بزيارة مماثلة، وحذا حذوها اعضاء الليكود وهتحياه والمعراخ.

اما اعضاء الكنيست العرب في اللجنة، فقد استنكروا الزيارة ودعوا رئيس اللجنة شيلانسكي الى الاستقالة من منصبه بسبب سوء سلوكه (**المصدر نفسه**).

## تصريحات المسؤولين الاسرائيليين

اعلن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في اثناء الجلسة التي عقدتها اللجنة الوزارية لشؤون القدس، ان السيادة على القدس وعلى جميع الاماكن المقدسة فيها لم تكن يوماً موضع شك، وهي ليست كذلك اليوم.